الصورة الفوتوغرافية التعليمية ودورها في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطفل

أ.د/ حنان محمد حسن
أستاذ ورئيس قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون -كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
أ.م.د/ رانيا شعبان أبو شنب
أستاذ مساعد بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون - المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس
الباحث/ أحمد عصام حمد لطفي
باحث ماجستير بقسم قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
a.essam.p2018@gmail.com

ملخص البحث

يتسم عصرُنا الحالي بالتطورات المتلاحقة والسريعة في شتى مجالات المعرفة الانسانية، ويعود الفضل في كثير من هذه التطورات إلى الاهتمام بالجوانب التعليمية والتربوية منذ الطفولة المبكرة حتى أن الاهتمام بالطفولة المبكرة أصبح يشكل مدخلاً ضرورياً، وبداية أساسية لانطلاق التنمية البشرية، ولم يعد الهدف من التعليم أو التربية تهيئة الأطفال للالتحاق بالمدرسة ومتابعة مراحل التعليم المختلفة بل أصبح هناك إيمان بضرورة اعداد الأطفال ليصبحوا قادرين على مواجهة بيئة تتسم بسرعة التغيير والتطور، ولكي يكون طفل اليوم أكثر استعداداً لمواجهة تحديات المستقبل فان الأمر يستدعي أن لا تقتصر المناهج التربوية على الأساليب المعتادة بل لابد من التركيز على المهارات والخصائص والقدرات بصورة عامة وعلى القدرات الابداعية بصورة خاصة، فالأطفال هم من أكثر المستقبلين للإبداع ومصدر له متى ما أتيحت الفرصة لهم للتفكير وخاصة التفكير الابداعي، فالطفل بشكل خاص يعتبر ثروة المستقبل والاستثمار الحقيقي للمجتمع، ولذلك لابد وأن ينظر إليه باعتباره محور العملية التعليمية ومحور عمليات التربية بوسائطها المختلفة، وتعتبر الصورة الفوتوغرافية أحد المصادر أو المثيرات التعليمية لتأمل الطفل واطلاق العنان لتفكيره خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياته، فللصورة الفوتوغرافية دور وأهمية وتأثير قوي، فهي كما يقال عنها تغني عن ألف كلمة، حيث أن البصر من أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات، فالصورة تخاطب كل البشر، المتعلم والأمي، الصغير والكبير، وتكسر حاجز اللغات، وتختلف الصورة عن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة لأنها ترتبط بشيء ملموس ومحسوس ومحدد، والكلمة مرتبطة بشيء تجريدي، غير ملموس ، كما تختلف الصورة عن الكلمة المكتوبة في سهولة التلقي، حيث أن النص يتطلب تفكيك العلاقات القائمة بين الكلمات، بجهد وتركيز وبطء، بينما الصورة تعطي الرسالة دفعة واحدة بسهولة ويسر، فالصورة أداة تعليمية جبارة يجب استثمارها، لذلك فقد دعت الحاجة لإجراء البحث الحالي للكشف عن الاعتبارات التصميمية للصور الفوتوغرافية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ودورها في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية:

الصورة الفوتوغرافية التعليمية ، مهارات التفكير الابداعي ، تنمية الطفل

DOI: 10.21608/MJAF.2021.93975.2481